كنز الدرر وجامع الغرر

الجزء الثالث

الدر الثمين في أخبار سيد المرسلين والخلفاء الراشدين

تأليف
أبي بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري

تحقيق
محمد السعيد جمال الدين

القاهرة
١٤٠٢ هـ — ١٩٨١ م

الدر الثمين فى أخبار سيد المرسلين

والخلفاء الراشدين

مَصادِر تاريخ مِصر الإسلاميَة

يُصدرها

قسم الدّراساتِ الإسلاميّة

بالمعهد الألماني للآثار بالقاهرة

جـزء ١ قسم ٣

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين .

وبعد :

يعد كتاب كنزُ الدرر وجامع الغُرر لأبى بكر بن عبدالله بن أيبك الدوادارى من الكتب الهامة فى التاريخ الإسلامى عامّة وتاريخ مصر فى العصر المملوكى بصفة خاصّة ، ولقد ظلّ هذا الكنز مخفيًّا فى بطون المكتبات حتى توفّر على تحقيق أجزاء منه ونشرها مجموعة من المستشرقين الأوربيين والباحثين العرب ، وذلك منذ عام ١٩٦٠ م .

ومن عادة ابن الدوادارى فى سائر أجزاء كتابه أن يسمّى كلّ جزء باسم خاصّ به ، فالكتاب كنز درر ، وكلّ جزء منه يمثل درّة من الدرر التسع الذى يحتويها .

ولذلك نجده يطلق على هذا الجزء الثالث من كتابه اسم : الدر الثمين فى أخبار سيد المرسلين والخلفاء الراشدين ، فهو بهذا العنوان يحدد الموضوعات التى سيتناولها فى كتابه ، وهى : السيرة النبوية ، وتاريخ الخلفاء الراشدين ، حتى انتهاء خلافة الحسن بن علىّ بن أبى طالب .

وبعد أن يمضى المصنف شوطاً فى الحديث باختصار فى السيرة النبوية حتى يصل إلى هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة يأخذ كعادة معظم المؤرخين المسلمين فى سياقة

الأحداث التاريخية على حسب السنين . وهكذا فإنّ المصنف رغم أنه يتناول في هذا الجزء سيرة الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين ، فهو لا ينسى الشرط الذى شرطه على نفسه فى أوّل أجزاء هذا الكتاب : وهو أن يقدّم قبل كلّ حادث حدث فى كلّ سنة من السنين التى يذكرها حال النيل من الزيادة والنقصان ، فطبّق نفس الشرط على هذا الجزء أيضاً ، وصدّر حديثه فى حوادث كلّ سنة من السنين بنبذة مختصرة عن مقدار الزيادة فى مياه النيل، ولم يكتف بهذا فحسب بل عنى بالحديث عن موقع نهر النيل ومنابعه ومصابّه ، والمقاييس التى بنيت عليه فى مختلف العصور .

وبعد أن يفرغ المصنّف من السيرة النبوية الشريفة ، وهى التى استغرقت ثلث هذا الجزء تقريباً ، يبدأ فى ذكر أخبار كل واحد من الخلفاء الراشدين ، ولكنّه يعمد قبل الدخول فى الأحداث التى وقعت فى عهد كل خليفة — وهى الأحداث التى رتبها حسب سنين وقوعها — يعمد إلى ذكر نسب الخليفة وبعض سيرته ومآثره وما اشتهر به قبل خلافته .

ولا يكتفى المصنف بما نثره فى كتابه من شعر ورجز ، بل يخصص فى نهاية هذا الجزء — مثلما فعل فى سائر أجزاء الكتاب — فصلًا يتضمّن بقيّة الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الإسلام . وقد يلاحظ المصنّف أنّ بعض الأشعار والأرجاز ، وكذا بعض الروايات ، يصعب على القارئ فهم بعض ألفاظها، فيعمد عندئذ إلى شرح هذه الألفاظ تيسيراً على القارىء .

ويتميّز هذا الجزء بنفس مميزات سائر أجزاء الكتاب ، فهو مكتوب بخط نسخ واضح ، ومسطرته ٢١ سطراً ، وصفحاته مرقمة ترقيماً سليماً واضحاً على أن هذا الجزء يقع فى ١٦٧ ورقة = ٣٣٣ صفحة .

ولقد حرصت فى تحقيقى لهذا الجزء على الرجوع - بقدر الإمكان - إلى المصادر الأصلية التى رجع المصنف لها وأشار إليها، ومقارنتها بالأصل، فجعلت تلك المصادر بمثابة نسخة ثانية أقوم فى ضوئها بتصحيح الأصل وتبيّن غوامضه، غير أنى فى حالة الاختلاف بين الأصل والمصادر كنت أرجح إثبات ما جاء فى الأصل، ما لم يكن هناك خطأ واضح أو تصحيف بيّن .

أما الأحداث التى لم يشر المصنف فيها إلى مصـــادره فقد راجعت المصادر المعتمدة، والتى يغلب على الظنّ أن المصنف رجع إليها بنفسه أو رجع إليها من ينقل هو عنه، وقد أثبتُّ الاختلافات بين الأصل وتلك المصادر فى الهوامش الموضوعية .

وكان لا بدّ لنا من تصحيح الأخطاء اللغوية والإملائية التى وقع فيها المصنّف فخصصنا لها هامشاً مستقلا بخلاف الهوامش الموضوعية، بمعنى أننى قسمت كلّ صفحة إلى قسمين :

القسم الأول : وهو المتن الذى كتبه المصنف .

القسم الثانى : وهو الهوامش، وجعلتها على نوعين :

١ - الهوامش اللغوية : وترد هذه الهوامش أسفل المتن مباشرة، وتشتمل على تصحيح الأخطاء النحوية والإملائية التى وقع فيها المصنف، كما تشتمل على الاختلاف فى رسم الكلمات العربية بين عصر ابن الدوادارى وعصرنا الحديث وقد اهتدينا فى تسجيل هذه الهوامش بأرقام السطور .

٢ - الهوامش الموضوعية : وترد أسفل الهوامش اللغوية، وهى تتضمّن التعليقات التوضيحية لبعض غوامض النص، كما تتضمن تصحيحات للأخطاء الموضوعية التى وقع فيها المصنف، والتعريف ببعض الشخصيات، ومقارنة اقتباسات المصنف بالكتب التى اقتبس منها والموجودة بين أيدينا .

وقد استخدمنا فى هذه الهوامش الطريقة المعروفة ، وهى طريقة الأرقام المسلسلة الموضوعة بين قوسين بعد كلمة أو جملة فى المتن،ولكل رقم من هذه الأرقام نظير فى الهامش يشتمل على التعليقات والإيضاحات المتعلقة به .

والحقيقة أنه لم يكن بالإمكان إنهاء هذا العمل على هذا النحو لولا الجهود والمساعدات القيمة التى بذلها ـ عن طيب خاطر ـ عدد من الإخوة الأفاضل ، أذكر منهم: الدكتور على عشرى زايد أستاذ النقد الأدبى المساعد بجامعة القاهرة الذى قام بمراجعة الأشعار التى وردت فى هـــذا الجزء والمعاونة فى تصحيحها ، والدكتور عبد الله محمد جمال الدين الأستاذ المساعد بقسم التاريخ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، والدكتور فاروق عبد العليم مرسى الأستاذ المساعد بكلية الشريعة واللغة العربية بالقصيم وكلاهما ساعدنى ـ مشكوراً ـ فى مراجعة بعض موضوعات هذا الجزء .

ويجدر بى أن أقدم شكرى وتقديرى للبروفسور هانز روبرت رويمر رئيس جمعية المستشرقين الألمان الذى شجعنى على القيام بهذا العمل وقدّم لى كل عون ممكن فى سبيل إخراجه. كما أسجل شكرى وامتنانى للبروفسور فيرنر كايزر رئيس المعهد الألمانى للآثار بالقاهرة الذى هيأ أسباب طبع هذا الكتاب وتيسير الإفادة به . ولن أنسى ما حظيت به من تشجيع لإنجاز هذا العمل خصّنى به البروفسور أولرخ هارمان الأستاذ بجامعة فريبورج .

* * *

وختاماً أحمد الله تعالى، وأصلى وأسلّم على خير خلقه وخاتم رسله سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه .

المدينة المنورة فى : ١٩ من جمادى الأولى سنة ١٤٠١ هـ
٢٥ من مارس سنة ١٩٨١ م

محمد السعيد جمال الدين

فهرست لما فى هذا الجزء
قد جمع من الزبد والأخبار والنبذ

صفحة

---

(١) لما فى هذا : لما هذا (٥) ومنشئه : ومنشأه (١٠) لأحد : لإحدى
(١١) أحد : إحدى (١٢) أبى طالب : أبو طالب (١٥) المؤذين : الموذون
(١٦) المستهزئين : المستهزون

الصفحة

---

(٣) المشبهين : المشبهون (١٢) وأنسابهن : وأنسابهم

الصفحة

صفحة

---

(٨) وما جرى : وما جرا (١٢) وبدء : وبد (١٧) المآخذ : الماآخذ

صفحة

---

(١٣) الحكمين : الحكمان .
(١٥) عمرو : عمر .
(١٧) قضاياه : قضايا .

صفحة

Text, z.B. chronologische Fehler des Autors oder seiner Vorlagen. Die Zahlen dieses zweiten Apparates beziehen sich nicht auf die Zeilen des Textes, sondern auf die hinter der jeweiligen Textstelle stehenden Zahlen.

Zum Schluß sei den Freiburger Professoren Haarmann und Roemer herzlich gedankt, diesem dafür, daß er den Editor an der Edition des *Kanz ad-durar* beteiligt hat, jenem dafür, daß er ihn ermuntert hat, diese Arbeit trotz aller Schwierigkeiten fortzusetzen, die sich aus seiner Entsendung von der Kairoer ʿAin Šams-Universität an die Islamische Universität al-Imām b. Saʿūd in Saudi-Arabien für die Editionsarbeit ergaben. Dankbar erwähnt sei die fürsorgliche Betreuung, die Professor Dr. Werner Kaiser dem Herausgeber dieses Bandes hat angedeihen lassen.

Ohne die Hilfe folgender Kollegen hätte sich die Arbeit nicht in angemessener Form verrichten lassen: Dr. ʿAlī ʿAšrī Zāyid, Professor an der Dār al-ʿUlūm, der die Gedichte dieses Teils durchgesehen und Ibn ad-Dawādārīs Fehler darin verbessert hat, vor allem auch Dr. ʿAbdallāh Ǧamāl ad-dīn, Professor an der Dār al-ʿUlūm, sowie Dr. Fārūq ʿAbd al-ʿAlīm Mursī, Professor an der Fakultät für religiöses Recht und arabische Sprache in al-Qaṣīm, dem der Herausgeber für wertvolle Hinweise zur Berichtigung einiger historischer Daten verpflichtet ist.

Herr Dr. Bernd Radtke (Freiburg) unterzog während eines Aufenthalts in Kairo den Text und das Vorwort einer kritischen Durchsicht. In seinen Händen lag auch die Durchführung des gesamten Drucks.

VORWORT

Die Weltchronik *Kanz ad-durar wa-ǧāmiʿ al-ġurar* von Ibn ad-Dawādārī wird seit 1960 im Auftrag der Abteilung Kairo des Deutschen Archäologischen Instituts von europäischen und arabischen Gelehrten herausgegeben. Bisher erschienen Band IX (1960, ed. H. R. Roemer), Band VI (1961, ed. S. al-Munaǧǧid), Band VIII (1971, ed. U. Haarmann) und Band VII (1972, ed. S. ʿĀšūr). Gleichzeitig mit dem vorliegenden Band III erscheint Band I (ed. B. Radtke).

Der Edition liegt die Hs. Ahmed III, 2932 zugrunde. Sie umfaßt 333 Seiten, ist richtig paginiert und stammt von derselben Schreiberhand wie die übrigen acht Bände des Werkes. Der Kolophon nennt das Datum 26. Ḏū l-Qaʿda 733 (Näheres zur Chronologie des *Kanz ad-durar* vgl. Band I, Einleitung 2-6).

Der Titel unseres dritten Bandes lautet *ad-Durr aṯ-ṯamīn fī aḫbār sayyid al-mursalīn wal-ḫulafāʾ ar-rāšidīn* (für den Titel vgl. *Kanz* IX, Einleitung II f). Wie aus dem Titel ersichtlich, behandelt unser Band die *sīra* des Propheten und die Geschichte der vier rechtgeleiteten Chalifen. Er endet mit dem Chalifat Ḥasan b. ʿAlīs. Bis zum Jahr eins der *hiǧra* geschieht die Darstellung in *ḫabar*-form, dann annalistisch bis zum Schluß des Werkes im neunten Band. Auch beginnt der Autor, vom Jahr eins der *hiǧra* an, den jährlichen Nilstand zu notieren — so, wie er es in Band I angekündigt hatte (vgl. *Kanz* I, 9). Auch in unserem Band gilt die besondere Aufmerksamkeit des Autors Ägypten und seiner Geschichte.

Als Quellen werden u.a. genannt: Ibn Hišām, *Sīra*; Ṭabarī, *Annales*; Masʿūdī, *Murūǧ aḏ-ḏahab*; Ibn ʿAbd al-Ḥakam, *Futūḥ Miṣr*; Muḥammad b. ʿAbdallāh al-Azdī, *Futūḥ aš-Šām*. In einem Anhang (S. 327 ff.) zitiert Ibn ad-Dawādārī Gedichte zeitgenössischer Poeten.

Unser Band weist dieselben orthographischen und sprachlichen Eigentümlichkeiten wie die übrigen Bände auf (vgl. Haarmann, Einleitung *Kanz* VIII, 33-38). Wir entschieden uns, der Editionsmethode von Band IX zu folgen: Herstellung des Textes in der hochsprachlichen Form, Notierung der von der Hochsprache abweichenden Form im Apparat. Die Zahlen dieses ersten Apparates verweisen auf die jeweilige Zeile. Zuerst wird die von uns korrigierte Form gegeben, dann die Form der Handschrift. Ein zweiter Apparat verzeichnet Quellen, biographische Daten und sachliche Bemerkungen zum

CIP-Kurztitelaufnahme der Deutschen Bibliothek

Dawādārī, Abū-Bakr Ibn-'Abdallah Ibn-Aibak ad-:
[Die Chronik]
Die Chronik des Ibn ad-Dawādārī — Wiesbaden: Steiner.
Einheitssacht.: Kanz ad-durar wa-ǧāmi' al-ġurar
Teil 3. Der Bericht über den Propheten und die rechtgeleiteten Chalifen / hrsg. von Muḥammad as-Saʿīd Ǧamāl ad-dīn — 1982.
(Quellen zur Geschichte des islamischen Ägyptens; Bd. 1 c)

ISBN 3-515-03653-9

NE: Ǧamāl-ad-Dīn, Muḥammad as-Saʿīd [Hrsg.]; GT

Printed in Egypt
Druckerei Issa el-Baby el-Halaby & Co. — Kairo

DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ

DRITTER TEIL

DER BERICHT ÜBER DEN PROPHETEN UND DIE RECHTGELEITETEN CHALIFEN

HERAUSGEGEBEN VON

MUḤAMMAD AS-SAʿĪD ĞAMĀL AD-DĪN

IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER-VERLAG GMBH WIESBADEN

1981

Deutsches Archäologisches Institut Kairo

Quellen zur Geschichte des islamischen Ägyptens

BAND 1c

DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ, TEIL 3